# تأريخ الحركة العمالية في الولايات المتحدة الاميركية حتى عام ١٩٣٧

الأستاذ المساعد الدكتورة
**إيمان متعب محي**
الجامعة المستنصرية- كلية التربية

# *History of the Labor Movement in the United States of America until 1937*

*Assistant Professor Dr*
*Eman Mutaib Muhi*

## ملخص البحث

كانت الطبقة العاملة في الولايات المتحدة الاميركية مهملة وتعيش في ظروف عمل قاسية ،بساعات عمل طويلة واجور قليلة ،وفي وسط مزاحمة المهاجرين الذين اخذوا وينافسونهم في العمل مما اوجد البطالة ،وفضلا عن دخول الالة التي ازاحت اليد العاملة كونها اسرع وأدق في العمل ٠ وإزاء ذلك دفع العمال القيام بالاضرابات من اجل الحصول على حقوقهم بساعات عمل قليلة واجور عالية ،الى جانب مشاركة المراة العاملة التي عانت الظروف ذاتها، فقد قاد ذلك الى قيام تنظيمات عمالية على هيئة إتحادات ونقابات ،اصدرت سلسلة من التشريعات والقوانين الخاصة بالسلامة الصناعية ،وقوانين عمل الاطفال والنساء ،والتأمين الصحي ،وغير ذلك ٠ وقد حصل العمال على معظم حقوقهم الاساسية من حق تنظيم النقابات ،وحق الاضراب ،وحق المساومة الجماعية مع اصحاب العمل.

الكلمات المفتاحية (الحركة العمالية، الولايات المتحدة الاميركية ،الاضرابات ،النقابات ،زيادة الاجور ).

## *Abstract*

*The working class in the United States was neglected ،living in harsh working condition ،with long hours of work and a few wages in the midst of competing migrants who took them to work ،which in turn led to the emergence of un employment .As well as the entry of the machine which removed the labor as the fastest and most reliable work.Led to obtain their rights with a few hours of work and higher wages ،along with the participation of working woman who suffered the same conditions ،which led to the establishment of labor organizations in the form of unions،issued a series of legislation and laws industrial safety ،and labore laws for children and women ،health insurance and so on .Gained most of their basic rights from the right to organize trade unions ،the right to strike ،and the right to bargain collectirely with employers.*

*Key words (labor movement،united stated of ameri ،unions،increase wages).*

## تمهيد

كان استغلال موارد البلاد وادخال الآلات الى الصناعة ،وقيام الشركات الاحتكارية في الولايات المتحدة الاميركية من الاسباب التي ادت الى تدفق الثروة الى اصحاب العمل والمستثمرين ،ولكن لم ينل العمال إلا النزر اليسير من تلك الاموال الطائلة ،وعلى الرغم كون العمال جوهر كل عمل نام متقدم ،وكونهم طرفاً اساسياً في نمو الشركات الاحتكارية الكبرى ،إلا أنهم كانوا طرفا مهملا عند تقسيم الارباح [١].

فضلا عن ذلك ،لم يكن للعمال حساب يذكر في المجتمع لانهم سكنوا القرى وابتعدوا عن المدن ،ولم يؤد الاستعانة عن اليد العاملة بالآلة الى تقليل ساعات العمل، واستمر العمال يعملون في المصانع في ظروف رديئة للغاية ، أو في المناجم المخيفة التي كانت احيانا أشبه بـ "مقبرة للأحياء " ،كما ان التقدم الصناعي ادى الى غبن العامل ،فكانت الآلة عاملا ادى الى إضعاف معنويات العامل وهبوط مستواه ،إذ ضاعت كل قيمة للمهارة التي اكتسبها ،وغدت الالة بطبيعة الحال اكثر مهارة ودقة واقل تكلفة ،وكانت اصابات العمل من المسائل العادية التي لم تول الحكومة ادنى اهتمام لها، وحتى حوادث الموت بسبب العمل كانوا يدفعون مقابلها تعويضات قليلة [٢].

كانت الناس تتوجس خيفة من النقابات ويرهبون جانبها ،ولم ينظروا برضى الى اتحاد العمال كثيرا لانهم عدوا كل مساعدة للعمال هي عمل اشتراكي محظ او خضوع واذعان الى السلطات السياسية التي تتوسل بالضغط لنيل مآربها ،وبلوغ غاياتها [٣].

وبعد قيام الثورة الصناعية [٤] لم يتمتع هؤلاء بأي نوع من التشريعات التي تحمي مصالحهم ،على سبيل المثال ،كان عمال مصانع النسيج يعملون من عشرة الى ثلاثة عشر ساعة في اليوم ، وبينهم عدد كبير من الاولاد والبنات تحت ظروف عمل قاسية ،وقد استغلت هذه الطبقة في بداية النمو الصناعي ،ولاسيما ،المهاجرين [٥]الجدد من اوروبا ،وكانت التنظيمات العمالية غير مصرحة من قبل القانون ،بل وتعتبر ضد القانون العام ،ولم يكن للعمال ممثلون في المجالس التشريعية الا عدد قليل ،ولم يكن هذا العدد كافيا لاعلان رأي الطبقة العاملة الفقيرة[٦].

لقد ادى تدفق الملايين من المهاجرين الى الولايات المتحدة الاميركية للعمل في المصانع والمناجم ومهما كان الاجر، الى تدني مستوى ألاجور[٧]، مما انعكس سلباً على عاتق الطبقة العاملة لمزاحمتهم في العمل وتهديدهم بالبطالة ، فضلا عن إرتفاع إيجار ألسكن ،والاضطرار الى دفع ضرائب إضافية [٨].

ومع إنضمام المرأة الى القوى العاملة باعداد ملحوظة ،ورغم قيام أصحاب العمل أحيانا بالإستغناء عن خدمات العاملات لديهم ،غير انه ازدادت وتيرة بحث النساء عن العمل ،ولاسيما للحفاظ عن الاسرة [٩].

كان ذلك وضع المرأة ،وقد تبعهن العمال السود [١٠] مباشرة في قسوة الظروف ،ففي بعض الولايات فقد الاميركيون من أصول افريقية وظائفهم بمعدل اسرع من اقرانهم البيض ،فقد عانى السود من التمييز العنصري لان اصحاب العمل كانوا ينتقون ويتحيزون على نحو متزايد ويستعينون بخدمات البيض من اصحاب الخبرة في العمل، تاركين العمال من السود حتى اصبحوا يمثلون شريحة ضخمة جدا من العاطلين [١١].

**النساء العاملات وبدايات الاضراب**

كان إحتجاج النساء في شوارع مدينة نيوانجلاندNewEngland بولاية ماساتشوستس عام ١٨٢٠ على قسوة ظروف عملهن ،الشرارة الاولى لمسيرة المطالبة بزيادة الاجور وتقليل ساعات العمل ،فمصانع النسيج الصغيرة التي كانت منتشرة في مدن الولاية لم تتوانى عن تشغيل النساء لاكثر من اثنا عشر ساعة يوميا مقابل اجور زهيدة مقارنة بما تمنحه للرجال [١٢] ،إذ بينما كان الرجل يأخذ من (٤،٥ –٥،٨ ) دولار في الاسبوع ،لم تكن النساء يأخذن سوى (٢،٥٢ ) دولارا مع المسكن ،وعلى الفتيات اللواتي يعملن في المصنع ان يعشن في مساكن هيئها لهم اصحابه ،ويعاقبن على الفور بالإستغناء عنهن اذا ماعدن مساءاً الى مسكنهم بعد الساعة المحددة،وعلى كل تأخير عن موعد إبتداء العمل يلزمن بدفع غرامة ،كما عليهن التعهد بعدم الانتماء الى أية منظمات وجدت لتحسين اوضاعهن الا وسوف يخسرن وظائفهن[١٣].

زادت ظروف العمل المزرية والاجور المتدنية من فقر النساء وعمقت مآساتهن ،مما انعكس سلباً على حالتهن الصحية وتسبب في نحالتهن الشديدة ،إذ اطلقت بعض المصادر على مسيرة نظمتها خياطات نيويورك في عام ١٨٢٨طالبن فيها برفع إجورهن تسمية (ثورة

النحيلات)[١٤] ،نظمتها خياطات نيويورك في عام ١٨٢٨ بالاضراب عن العمل مطالبات برفع اجورهن ٠وفي غضون العام نفسه ،وقع أول اضراب للنساء العاملات بمصانع النسيج في مدينة دوفرDover بولاية نيوهامشير عندما قامت مئات من النساء بمسيرات رافعات اللافتات إحتجاجا على القوانين الجديدة للمصانع التي فرضت غرامات على التأخير في الذهاب الى العمل ،ومنعت الكلام بين العاملات ،كما ألزمتهن الذهاب الى دروس الكنيسة على العاملات فرضا ،إلا ان هؤلاء العاملات اجبرن على العودة الى العمل دون تلبية لمطالبهن ،لاسيما بعد فصل العناصر القيادية عن العمل ،ووضع اسمائهن في القوائم السوداء[١٥]٠

وفي مدينة اكستيرExeter في الولاية نفسها اضربت النساء العاملات بالمصانع لان المشرفين عليهن كانوا يقومون بتأخير الساعة كي يقومن باداء اكبر قدر من الانتاج ،ونجح الاضراب بعد ان تعهد اصحاب المصانع بعدم لجوء المشرفين الى ذلك الاجراء [١٦].

جاء اضراب عاملات مصنع للقطن إسمه لوريل Loreal عام ١٨٣٤ كخطوة ثانية في مسيرة الاحتجاجات التي تبنتها النساء العاملات داخل الولايات المتحدة الاميركية في سبيل تحقيق المساواة مع الرجال ،ووصفت كثير من المصادر ذلك الاضراب ب "التأريخي" ،لانه كان بداية فعلية لإنبثاق اول جمعية نسوية في الولايات المتحدة عام ١٨٣٥ [١٧] .

شكلت رابطة (إصلاح عمل النساء ) في عام ١٨٣٧ التي قامت بارسال آلاف الطلبات والالتماسات الى المجلس التشريعي لولاية ماساتشوستس مطالبة بتحديد ساعات العمل بعشرة ساعات يومياً ،وفي النهاية قرر المجلس عقد جلسات عامة مثلت اول تحقيق في ظروف العمل عقدته هيئة حكومية في البلاد ،إنبثقت منه لجنة تحقيق قامت بزيارة للمصانع التي إتخذ اصحابها كافة التدابير لاسيما في مجال النظافة ،وعادت اللجنة راضية بنظام واسلوب العمل داخل المصانع ،وادانت الرابطة تقرير اللجنة ،وبدأت العمل محاولة إلغاءها ،غير ان التغيير الذي تم لتحسين احوال العمل في المصانع لم يكن كبيرا [١٨] .

لقد الاضرابات الى اداة فعالة في يد العاملات الاميركيات البسيطات ،ففي عام ١٨٥٧ خرجت آلاف النساء للاحتجاج في شوارع مدينة نيويورك على الظروف غير الانسانية التي كن يجبرن على العمل فيها ،وعلى الرغم من تدخل الشرطة بطريقة عنيفة لتفريق المتظاهرات،إلا أن المسيرة نجحت في دفع المسؤولين السياسيين الى التطرق لمشكلة المرأة العاملة

،كما تم تشكيل اول نقابة نسائية لعاملات النسيج في الولايات المتحدة بعد مرور سنتين على تلك المسيرة الاحتجاجية ،غير ان تلك النقابة وخلافا للنقابات العمالية التي كانت سائدة في اوروبا آنذاك ،لم تتبنى النهج الاشتراكي، بل تبنت مواقف الحركة النسوية وجعلت من الدفاع عن حقوق المراة احد اهم اهدافها [١٩] .

## الإتحادات العمالية ١٨٣٠_١٨٩٥

في عام ١٨٣٠ إزداد أعضاء الاتحادات العمالية ،حتى بلغ عددها ٣٠٠ الف في عام ١٨٣٤ اغلبهم من مؤيدي الحزب الديمقراطي[٢٠] في المدن الشرقية ، وقد قاموا بالاضرابات من اجل رفع اجورهم ،والمطالبة بنظام تعليم مجاني لابنائهم ،وتبعا لذلك اعترفت المحاكم باتحادات العمال وبحق هذه الاتحادات في التفاوض مع اصحاب العمل من اجل المطالبة بحقوق الطبقة العاملة [٢١].

اسس في ولاية فيلادلفيا عام ١٨٣٥ اكثرمن خمسين اتحاداً عمالياً ،ونجح اضراب عام نظمه عمال المصانع وعمال الصاغة والفحم والجزارة وتجليد الكتب من اجل تخفيض ساعات العمل اليومي الى عشر ساعات ،ولم يمض وقت طويل حتى صدرت قوانين في ولاية فيلادلفيا وغيرها من الولايات حددت ساعات العمل اليومي بعشر ساعات ،لكن هذه القوانين نصت على انه من حق اصحاب العمل توقيع عقود مع العمال للعمل لساعات عمل يومية اطول ،كما افرز القانون دفاعا قويا عن العقود، بينما كان من المفترض أن يتم التعاقد بشكل طوعي دون إكراه [٢٢].

وفي العام نفسه اقتيد خمسة وعشرين خياطا تجرأوا على التجمع في نقابة للمثول امام المحاكم بتهمة التآمر ،وهذا الامر الذي استمر تطبيقه خلال قرن كامل ،فقد كان العمال المنظمون الذين يدافعون عن حقوقهم ويطالبون بزيادة اجورهم ،وتخفيض ساعات عملهم التي كانت اثني عشر ساعة يعاملون كمتآمرين يهددون المؤسسات القائمة ،وهو اتهام يكشف عن انحطاط القيم لدى الطبقة الحاكمة [٢٣].

كذلك حدث في العام نفسه ١٨٣٥ أضرب عاملون في عشرين مصنعا مطالبين بتقليل ساعات العمل ،والحصول على اجورهم بشكل نقدي وليس في صورة صكوك ،فضلا عن إلغاء الغرامات المفروضة على التأخير في القدوم الى العمل، واستمر الاضراب الذي شارك

فيه(١٥٠٠ )عامل لمدة ستة اسابيع [٢٤]٠بعد ذلك نجح العمال في ولاية فيلادلفيا في الحصول ما كانوا ينشدون من اصلاح وتم تقليص ساعات العمل لعشر ساعات بدلا من اثنتي عشر ساعة على ان يكون السبت تسع ساعات ،ولم يكن هـــــذا العمل سوى مقدمة لاصلاحات مشابهة في ولايات اخرى ولاسيما نيوهامشير ورود آيلاند واوهايو وكاليفورنيا ،وقد شهد ذلك العام والذي يليه (١٤٠ )اضرابا في الجزء الشرقي من الولايات المتحدة الاميركية [٢٥]٠

وصف بعض المتحدثين بإسم العمال من ولاية فيلادلفيا الى وصف العمل بالأجر بأنه نوعا من العبودية ،وهو ما يتعارض مع الحرية ،فقد صرح احد المؤرخين الاجانب في مقالته المؤثرة بعنوان (الطبقات الكادحة ) في عام ١٨٤٠ ،قائلاً :**(( الثروة والعمل في حالة حرب ضد بعضهما البعض ،وانه يجب فهم مشاكل العمال على انها مشاكل مؤسسية وليس فردية ،فهذه المشاكل تجد جذورها في الدستور والمجتمع ،ويتطلب منها تغييرا جذريا في الترتيبات الاجتماعية وذلك لإحداث المساواة بين الناس ))**[٢٦] ٠

وفي عام ١٨٤٢ حدث في ولاية ماساتشوستس أكبر اضراب شهدته الولايات المتحدة الاميركية [٢٧] ،إذ أضرب عمال مصانع ( lynn) للاحذية ،بعد قيام اصحابها بالاستغناء عن اعداد كبيرة منهم [٢٨]٠ فضلا عن ذلك اضرب نساجون في ولاية فيلادلفيا معظمهم من المهاجرين الايرلنديين [٢٩] الذين يعملون بمنازلهم لصالح اصحاب العمل كي ترتفع اجورهم ،وقاموا بمهاجمة منازل الذين لم يشتركوا في الاضراب ،وحطموا اعمالهم ،وحاولت قوة من الشرطة القبض على بعض المضربين ،إلا انهم لم ينجحوا في ذلك ،ولاسيما مع مواجهتهم لأربعمائة نساج مسلحين بالعصي ،وبعد ذلك زاد العداء بين هؤلاء العمال الايرلنديين الكاثوليك وبين نظرائهم من البروتستانت ابناء البلد حول قضايا دينية ،ففي حزيران ١٨٤٤ وقعت احداث عنف في ضواحي ولاية فيلادلفيا بين العمال الكاثوليك والعمال البروتستانت حيث حطم ابناء البلد المعادون للمهاجرين عدة منازل للنساجين الايرلنديين ،وهاجموا كنيسة كاثوليكية ،لم يلبث الساسة الحاكمة ان قادوا الجماعتين المعاديتين الى الحزبين القائمين في البلاد ،إذ انضم ابناء البلد البروتستانت الى الحزب الجمهوري [٣٠]،في حين إنضم الايرلنديين الى الحزب الديمقراطي ،وبذلك حلت سياسة الاحزاب القضايا الدينية محل الصراع الطبقي [٣١].

لقد تميزت هذه المرحلة ،ولاسيما ،حقبة الاربعينيات من القرن التاسع عشر بقيام تجمعات سكنية حول المصنع الذي تشرف إدارته على بلديتها و كنيستها وصحافتها وشرطتها وقضائها ،وهكذا تصبح تحت سلطة اصحاب العمل ،إذ ان استثمار اي منجم او بناء مصنع ما يسببان في ظهور مثل هذه التجمعات التي تعتبر من الاسباب الاساسية في حدوث النزاعات النقابية في الولايات المتحدة الاميركية [٣٢] .

ومن جانب اخر وفي عام ١٨٥٧ امتلأت الموانئ الشرقية بالاف المهاجرين الجدد في محاولة منهم للعودة الى اوروبا ،بسبب التقدم في مجال إنشاء السكك الحديدية والفساد الإداري والسرقة والانتهازية وزيادة ثروات الاغنياء ،وبعد ان وصل عدد العاطلين مائتا الف في ذلك العام في نيويورك ، عاد المهاجرين الجدد الى اوطانهم [٣٣].

وفي غضون العام نفسه وقع إضراب كبير قام به عمال مناجم الفحم نتيجة لتدني اسعاره ،وتوقف العديد من المناجم عن العمل ،إذ أخذ العمال يجوبون الشوارع وهم يقرعون الطبول ويلوحون بالاعلام ،وازاء ذلك قامت الشرطة باعتقال عدد منهم بتهمة إثارة الشغب [٣٤].

وحينما تعثرت صناعة الاحذية في عام ١٨٥٧ وفقد عمال مصانع ( lynn) وظائفهم ،بسبب إحلال ماكينات خياطة الاحذية محل العمال ،فعلى الرغم من ارتفاع الاسعار تم خفض اجور العمال اكثر من مرة ،وبحلول خريف ١٨٥٩ كان اجر العامل ثلاث دولارات في الاسبوع واجر المرأة العاملة دولارا واحدا ،وكان يوم العمل ست عشر ساعة .وفي اوائل عام ١٨٦٠ عقدت (رابطة المشرفين على اصلاح الماكنات ) إجتماعا حاشدا وطالبت برفع الاجور [٣٥]،وعندما رفض اصحاب المصانع الاجتماع مع لجان الرابطة ،حدد العمال موعدا للاضراب ،وفي صباح اليوم المحدد التقى ثلاثة الاف من صناع الاحذية وقاموا بتشكيل لجان قوامها مائة فردا لحصر اسماء من لم يشتركوا في الاضراب ،ولضمان عدم حدوث اعمال عنف ،والتأكد من عدم ارسال الاحذية الى مكان آخر ،وفي غضون ايام قليلة انضم صناع الاحذية في نيوانجلاند الى الاضراب ،وخلال اسبوع واحد بدأت الاضرابات في معظم المناطق والبلدان المنتجة للاحذية في نيوانجلاند ،واشترك في الاضراب عشرون الفا من صناع الاحذية حتى ان الصحف اطلقت على ماحدث "ثورة في الشمال " و"الثورة بين عمال نيوانجلاند "و"بداية الصراع بين راس المال والعمل "[٣٦].

سار خمسة الاف من العمال يرافقهم الف إمرأة يحملون اللافتات والاعلام الاميركية ،وهم يجوبون الشوارع دون اكتراث بالثلوج المتساقطة ،وحملن النساءلافتات كتب عليها :((**لن تستعبد النساء الاميركيات ،نحيلات في الجسم لكن شجاعات ،سنحارب من اجل الحق الى جانب آبائنا وازواجنا واخوتنا** ))• وبعد عشر ايام جاب موكب قوامه عشرة آلاف من الرجال والنساء من مناطق عديدة للشوارع ،فيما عرف باكبر مظاهرة للعمال حدثت في نيوانجلاند حتى ذلك الوقت [٣٧] ،وجاءت قوات شرطة وقوات عسكرية من مدينة بوسطن للحيلولة دون تدخل المضربين في عمليات شحن الاحذية الى خارج الولاية ،غيران مواكب الاضراب لم تتوقف ،وقام تجار المواد الغذائية في المدينة بامداد المضربين بالطعام ،واستمر الاضراب حتى اذار ،وبدأ يفقد قوته في نيسان ١٨٦٠حين قام اصحاب المصانع بتقديم اجور اعلى للعمال كي يعود المضربين الى عملهم ،ومن ثم كان على العمال مواجهه اصحاب العمل كافراد[٣٨].

لقد اثر اندلاع الحرب الاهلية الاميركية[٣٩] عام (١٨٦١-١٨٦٥) على عمل التنظيمات العمالية وعطلها عن العمل ،إذ شارك معظم العمال في الحرب وساند اغلبهم الرئيس ابراهام لينكولن [٤٠]وسياسته الداعية الى تحرير العبيد في الولايات الجنوبية ،إلا أن ارتفاع تكاليف المعيشة بسبب تلك الحرب ادى الى إستئناف التنظيمات العمالية نشاطها مجددا ،ولم يعرقل موقفها المساند للحرب تنظيمها بعض الاضرابات ،ومطالبتها بتحسين اوضاع الطبقة العمالية،إذ شهدت السنوات الاخيرة من الحرب الاهلية الاميركية تنامي اعداد التنظيمات العمالية بشكل ملحوظ [٤١]•

وبإنتهاء الحرب الاهلية الاميركية ازدهرت الولايات الشمالية بالمنشأت الصناعية التي وفرت فرص عمل لمئات الالاف من المهاجرين الذين سرعان ماتدفقوا اليها ،ولكن اولئك العمال واجهوا ظروف عمل قاسية ،إذ كانوا يعملون لساعات طويلة مقابل اجور زهيدة ،فعلى سبيل المثال كان عمال مصانع النسيج يشتغلون حوالي (١٠ -١٣ ) ساعة في اليوم ،وكان من بينهم عدد كبير من الاطفال والنساء في ظل انعدام التشريعات القانونية التي تحمي حقوقهم،وبسبب تلك الظروف بدأت حركة واسعة الانتشار في الولايات الشمالية قادها (ايرا ستيوارد Era Steward )الذي اسس عصبة الثماني ساعات عام ١٨٦٥ داعيا من خلالها إلى تحديد أوقات العمل بثمان ساعات في اليوم ،لا لمجرد تخفيف عبء العمل فحسب بل

وكنقطة بداية لتغيير كامل في النظام الصناعي ،ولرفع الاجور ،ورفع مستوى التصنيع الآلي بشكل يساعد العمال على امتلاك راس المال وتدمير النظام الرأسمالي [٤٢].

حدث اول اضراب فعال في عام ١٨٦٨ عندما مرر المشرعون في ولاية بنسلفانيا قانونا حدد عدد ساعات العمل بثماني ساعات ،مقابل إقتطاع من الرواتب والاجور ،وبدأ عمال المناجم الاضراب مطالبين بتثبيت ساعات العمل الثمان دون اقتطاع من الاجور ،مطالبين برفع الاجور بنسبة ٢٠ %،وقد تمت تسوية النزاع بعد ان اغلق العمال المناجم وحصل هؤلاء على زيادة مقدارها ١٥ % من الاجور ،وعلى الرغم من ان النقابات لم تكن قانونية إلا أن عمال المناجم شكلوا (جمعية الشغيلة الخيرية )في مدينة سانتا كلارا Santa Claraفي غضون العام ذاته ،وهي الجمعية التي سبقت تأسيس اتحاد عمال المناجم في الولايات المتحدة ،ورغم رفض اصحاب المناجم ومدراءهم الاعتراف بهذه الجمعية كونها الممثلة لعمال المناجم في المفاوضات ،إلا أنها كانت جمعية فعالة في الضغط من اجل وضع تشريعات لسلامة العمال في المناجم ،وتحسين ظروف المعيشة ،إضافة الى فعاليتها في تنظيم الاضرابات [٤٣].

تم تمرير قانون سلامة المناجم في عام ١٨٦٩ إذ اصدر المجلس التشريعي في ولاية بنسلفانيا ،قانونا خاصا بتوفير السلامة داخل المناجم ،وقد نص على تنظيم وتهوية المناجم، وحماية حياة العمال فيها [٤٤] خاصة بعد ورود تقارير ان (٦٪ ) من العاملين في المناجم كانوا يموتون ،و(٦٪ ) كانت تلحقهم اصابات ،وهكذا نرى ان العامل في المنجم لم يمتلك فرص للعيش طويلاً ،وعليه ان يتوقع الموت أو الاعاقة ، لان اصحاب المناجم ظلوا ينظرون الى الحوادث على انها نتيجة إهمال العمال ولان المحاكم برأتهم من اية مسؤولية عن الوفيات أو عن الحوادث التي تقع للعمال ،ووجدوا انفسهم دون الحاجة الى تغيير ممارساتهم٠وامام صعوبة تحقيق الارباح في صناعة تعدين الفحم لم يتورع اصحاب المناجم عن تخفيض نفقات السلامة فحسب بل عمدوا الى تخفيض اجور العمال ايضا ،إذ كان العمل في المناجم عبئا ثقيلا على العامل من الناحية الصحية ،فالفحم لا يطلق غاز الميثان فحسب بل كان غبار الفحم يجد طريقه الى رئات العمال ويسبب لهم ازمات تنفسية وامراض عديدة ،وقد عارض اصحاب المناجم أية تشريعات تنص على رفع درجة السلامة في المناجم أو تعترف بحقوق العمال في المفاوضات الجماعية ،وقد ادعوا في ذلك إن أية اجراءات إضافية للسلامة العامة ستجعل من

التعدين عملا غير مجد اقتصاديا ،كما إن المفاوضات الجماعية تعطي العمال قوة يحسب حسابها في إدارة المناجم [٤٥].

جرت محاولات لتأسيس منظمات تمثل العمال جميعاً [٤٦]،فبعد ثلاث سنوات تم تأسيس منظمة (فرسان العمل Kinght of Labor ) عام ١٨٦٩ والذي ضم اكثر من سبعمائة الف عضو ،وقد قبل في عضويته عمالا من كافة مستويات الخبرة ومن شتى المناطق ،حتى انها قبلت في عضويتها ايضاً العمال السود [٤٧]٠وابرز صفات هذه المنظمة سيادة الروح الديمقراطية ونظرتها الاجتماعية والاقتصادية ،إذ عملت على ضمان الحقوق الاجتماعية للعمال دون أللجوءالى الاضراب أو اعمال العنف ،وإنما من خلال التحريض السياسي والتثقيف والتعاون العمالي ،وتضمن برنامج المنظمة تقليل ساعات العمل الى ثمان ساعات ،وإلغاء تشغيل الاحداث ،وتوفير الوسائل الترفيهية للعامل ٠وقد حدث في إجتماع حافل للمنظمة ان فجر مجهول قنبلة شديدة ادت الى مقتل عدد من رجال الشرطة ،فكان هذا الحادث ايذانا بتضاؤل نشاط المنظمة [٨٤]٠وفي عام ١٨٧٠ لجأ اعضاء المنظمة للمساومة الجماعية مع اصحاب العمل لتقليل ساعات العمل لثماني ساعات ،بالاضافة الى تحسين ظروف العمل [٤٩].

قام اصحاب العمل في ذلك الوقت بجلب المهاجرين الجدد الذين يبحثون عن عمل ،وكانوا يختلفون عن المتظاهرين المضربين في اللغة والثقافة ،وكان هذا اسلوبا فعالا في إنهاء الاضرابات ،فقد جيئ ،على سبيل المثال ، بالمهاجرين الايطاليين في العام ١٨٧٤ للعمل في مناجم الفحم ،وحل كثير منهم محل العمال المضربين ،الامر الذي ادى الى مقتل ثلاثة ايطاليين والى محاكمات قام بها المحلفون بتبرئة المضربين ،والى إثارة مشاعر الكراهية بين الايطاليين والعمال المضربين [٥٠].

الى جانب ذلك وفي عام ١٨٧٥ وقعت موجة من محاولات قتل ،والاتهام بالاعتداء على العمال الايرلنديين أو اطلاق النار عليهم أو وضعهم بالقائمة السوداء للعمال ، وسط اجواء من التمييز العنصري الممارس من قبل السلطات، ووسط احقاد مريرة من قبل هؤلاء الذين كانوا يشعرون بمنهجية تعمل على إنكار حقوقهم [٥١]٠

سعت إدارات معظم خطوط السكك الحديد في شرق ولاية بنسلفانيا الى خفض الاجور بنسبة (١٠ %) للعمال على نحو مفاجئ ومن دون سابق انذار ،لذا اضرب العمال وسيطروا

على ممتلكات خطوط السكك الحديد، ورفضوا السماح لقاطرات الشحن بالمغادرة ،وانتشر الاضراب سريعا الى الخطوط الحديد الاخرى ومنها ثلاثة خطوط رئيسة كبرى ربطت الساحل الشرقي بالغرب الاوسط ،وتم إستدعاء القوات العسكرية لتفرقة المضربين في سكك الحديد في بنسلفانيا بعد ان قتلت ستة وعشرين منهم ،وعندما اجبرت الحشود الغاضبة هذه القوات على الاحتماء في احد مباني القاطرات واضرمت النار فيه ،وتدبرت القوات الخروج من مخبئها وغادرت الولاية ،ودمر المضربون ماتزيد قيمته على خمسة ملايين دولار من املاك شركة السكك الحديد[٥٢].

اندلعت الاضرابات مرة اخرى في ولاية بنسلفانيا ،وخرج الاضراب على هيئة غضب متفجر ودون خطة مسبقة ،ففي عام ١٨٧٧ رفض احد العمال العمل على قطار يجر عربات اكثر من العدد المتعارف عليه ،وهو الامر الذي كان قد اعترض عليه العمال من قبل لان ذلك يتطلب عددا اقل من العمال ،كما يزيد من خطورة عمل رجال الفرامل [٥٣].

وفي عام ١٨٨٦ تأسس (الاتحاد الامريكي للعمل American Federation Of Labor) من قبل (صموئيل غومبرز[٥٤] Samuel Compers )مؤسس اتحاد العمل وأول رئيس له حين خرج عمال السكائر من منظمة فرسان العمل وأسسوا الاتحاد الذي ضم النقابات المهنية [٥٥]،ولايزال هذا الاتحاد قائما حتى يومنا هذا ،لكون مطالبه كانت في الاساس واقعية ومعتدلة ،ولكون إتجاهاته مختلفة ،وقد تمكن هذا الاتحاد من توفير شروط عمل افضل للعمال وساعات اقل واجور اعلى ،ولعل ماساعد في نجاح هذه المؤسسة النقابية ومايميزها عن اكثر النقابات الاوروبية كونها تقبل النظام الاقتصادي القائم وتعترف فيه ،كما إنها ظلت بعيدة عن الحياة الحزبية في البلاد ،ولم تحاول ان تجعل من مبدأ صراع الطبقات اساس لعملها[٥٦].

اثناء ذلك حدثت عدة اصطدامات بين العمال ورجال الشرطة لايقاف إضراب في ولاية بنسلفانيا ،مما دفع رجال الشرطة الى فتح النار على المضربين واستعمال العنف الشديد لايقاف الاضرابات التي تخللتها اعمال عنف اتخذت منها السلطات مبررا للقضاء على عمل الاتحاد.وفي الثالث عشر من آيار ١٨٨٦ تم عقد إجتماع في ساحة (هاي ماركت Hay Market) في ولاية بنسلفانيا للاحتجاج على القمع الذي استخدمته الشرطة ضد

الاضرابات،الا ان الشرطة اقتحمت مكان الاجتماع ومنعت من مواصلة الاجتماع برغم من طابعه السلبي ،مما اثار حفيظة المجتمعون وتفاقمت الاحداث جراء القاء المندسين قنبلة على رجال الشرطة قتلت وجرحت عددا منهم ،فاتخذت الاوساط الحاكمة من ذلك ذريعة لالقاء القبض على بعض المضربين وقدموا الى المحاكمة على الرغم من عدم وجود دليل يؤكد وقوفهم وراء ذلك الحادث ،وفشلت المحكمة في إثبات التهمة المنسوبة اليهم ،ولكن ذلك لم يمنعها من إصدار حكم الاعدام بحق اربعة منهم [٥٧].

والجدير ذكره انه في عام ١٨٩٠ شهدت الولايات المتحدة تدفق اعداد كبيرة من العمال المهرة البريطانيين وحصلوا على اجورا على من العمال غيرالمهرة ،في حين كانت ساعات العمل طويلة وقلة الخدمات إلاجتماعية ،وفي غضون العام ذاته وبصورة تدريجية ارتفعت الاجور في الصناعات التحويلية من (١٧٦٣ )دولارا الى( ٢١٣٧ )دولارا في الاسبوع ،في حين انخفض متوسط العمل الاسبوعي من ٥٤ -٤٨ ساعة [٥٨].

لقد شهدت المدة بين تموز ١٨٩٢ - تموز١٨٩٣ اضراب معامل بولمان Pullman التي تصنع عربات القاطرات ،فقد دفعت المصانع اجورا بمعدل(١٠٠)دولار لكل عامل شهريا ،بينما بلغت الارباح التي دفعت للمساهمين اكثر من ثلث هذا المبلغ ،وكان اصحاب المعمل يطمحون في ارباح اكثر ،وازاء ذلك عمدوا الى تقليل عدد العاملين من(٥٥٠٠٠) عامل الى( ٣٣٠٠٠) عامل ، والى تخفيض الاجور بمعدل ٤٠-٢٥ % ،واجه العمال تلك السياسة بالاضراب، وقاموا
بتنظيم مقاطعة واسعة إستهدفت عربات البولمان التي قام (١٢٥٠٠) من عمال خطوط السكك الحديد بفصلها عن خطوطها ،وكان طبيعيا ان تقاوم شركات السكك الحديد عملا كهذا ،وقيام عمال السكك الحديد بالاضراب[٥٩].

وفي ٥تموز ١٨٩٤ احرقوا من املاك شركات السكك الحديد ما قيمته (٣٤٠ ) الف دولار ،ودفعت وحشية القمع مجموعة من الضباط الى الاحتجاج على الدور الذي تحمل الحكومة الجيش على القيام به ،وفي ٧تموز بلغ عدد القتلى عشرين من المضربين ،وعبأت قوات عسكرية في ولايتي كاليفورنيا وميشغان ،وحيال استمرار الاضراب تم اصدار بلاغ يمنع التجمع في ثمان ولايات ،وبلغ عدد القوات المسلحة في مدينة شيكاغو وحدها (١٤٠٠٠)

رجل ٠وفي ١٠ تموز اضيف اثنان الى لائحة القتلى ،وبلغ حد القلق الى حمل مجلس النواب على إتخاذ قرار بالموافقة على تدخل الجيش ،وهكذا يكون اولئك الذين تم انتحابهم قد وقفوا الى جانب نظام لايقومون إعوجاجه ،وعمدت الشرطة الى ايقاف( ٧٠٥ )من المضربين الذين آلت حركتهم الى الاخفاق [٦٠]٠

## تطور الحركة العمالية ١٩٠٠_١٩٣٧

لم يحل عام ١٩٠٠ حتى كان العمال قد حصلوا على معظم حقوقهم الاساسية من حق تنظيم النقابات وحق الاضراب وحق المساومة الجماعية ،واحرزوا بعض التقدم في المطالبة بضروف افضل للعمل والمعيشة ،إلا انه كان من الواضح ان هذه المكاسب اقتصرت على قطاع صغير من الطبقة العاملة وانها لم تكد تمس الامور الاوسع نطاقا ،ولاسيما امن العمال ورفاهيتهم،وبدا يتجلى رويدا ان مشكلة العمل ليست بمعزل عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الاخرى ،وان على المجتمع واجبا مشروعا في العمل على رفاهية وامن عماله٠ولقد حظيت الحركة العمالية في صراعها من اجل الاصلاحات الاجتماعية بمؤيدين وذوي نفوذ من اخصائيين إجتماعيين ورجال الكنيسة ومثقفين ،فقد عملوا دون هوادة لاطلاع الراي العام على ماتكبده المجتمع جراء تشغيل الاطفال او ايجار المساكن ،ولتحريك الهيئات التشريعية الخاملة [٦١]٠

كان للهجرات نتائج سلبية على الطبقة العاملة، مهددة العامل بالبطالة ،وارتفاع ايجار السكن ،وإضطراره الى دفع ضرائب إضافية ٠ففي عام ١٩٠٠ كان على السلطات ان تقيد حركة الهجرة ،ولكن لم يسن القانون اللازم الا في إعقاب الحرب العالمية الاولى عندما زحفت جموع المهاجرين من اوروبا بالالاف ،وقيدت الهجرة بعد ذلك بمعدل (١٥٠ )الف شخص في العام الواحد [٦٢]٠

كانت معظم الولايات الاميركية قد منعت تشغيل الاطفال ،وحددت ثماني ساعات حدا اعلى لعمل المرأة ،واقامت برنامجا للتعويض عن الحوادث ،ووضعت لوائحاً للتفتيش الدقيق على المصانع والمناجم ،ومنعت العقود الاستغلالية أو إستخدام المخبريين السريين ورجال الامن في النزاعات الصناعية ٠ووصف احد المؤرخين الاجانب في كتابه (صرخة الاطفال )

ما رآه في مناجم الفحم في ولايتي بنسلفانيا وفرجينيا في اوائل القرن العشرين ،قائلا :(( **كان الصبية ينحنون على قنوات تصريف المياه ليلتقط القطع والفضلات المتخلفة من الفحم وهي تندفع من المغاسل ،ومن جراء الوضع غير السليم الذي كانوا يضطرون الى إتخاذه ،فقد شوه اجسام معظمهم بدرجات متفاوتة ،وأصبحوا ذو ظهور منحنية كالشيوخ ،واصابات الايدي كالقطع والكسور والتهشمات التي تصيب الاصابع كانت شائعة بين الصبية** )) [٦٣]٠

في عام ١٩٠٢ قام عمال المناجم في شمال شرق ولاية بنسلفانيا إضراب من اجل زيادة الاجور وتقليل ساعات العمل ،لذا اغلقوا المناجم ،وتدخل الرئيس الاميركي( ثيودور روزفلت[٦٤] Theodore Roosevelt ) في ١٣ تشرين الاول ،و تم تشكيل لجنة الوساطة والتحكيم، وبعد خمسة ايام عاد عمال المناجم الى وظائفهم ،وبعد خمسة اشهر أقرت اللجنة زيادة في الاجور بنسبة (١٠ ■ )وساعات اقل للعمل ،إلا أنها لم تعترف بالنقابات العمالية ٠

تم تشكيل رابطة نقابات العمال النسائية في عام ١٩٠٣ التي ضمت مجموعة من النساء العاملات من الطبقة الوسطى ،والتي انصب عملها على تقديم المساعدات المادية والدعم المعنوي ،والتدريب على مهارات العمل [٦٥]٠وفي الثامن من آذار ١٩٠٨ خرجت الالاف من عاملات النسيج بمظاهرات في شوارع ولاية نيويورك حاملات قطعا من الخبز الجاف وباقات من الورود في خطوة رمزية لها دلالتها ،واخترن لحركتهن الاحتجاجية تلك شعار "خبز وورود" ،طالبن النساء العاملات في هذه المسيرة بتخفيض ساعات العمل ،ووقف تشغيل الاطفال ،ومنحهن حق التصويت٠ وفي العام التالي ١٩٠٩ شاركت نحو (٣٠ ) الف عاملة نسيج بإضراب عام عن العمل استمر لاكثر من ثلاثة اشهر ،للمطالبة برفع اجورهن وتحسين ظروف عملهن ،وكان ذلك اكبر اضراب شهدته البلاد في تلك الحقبة ،كما انه نجح في تحقيق بعض من مطالب النساء العاملات [٦٦]٠

ولعدم الالتزام بإجراءات السلامة اندلع في عام ١٩١١ حريق في احدى الشركات الصناعية في شرق ولاية نيويورك ،وقد لقي حوالي (١٥٠ )عاملا مصرعهم معظمهم من النساء ،عندما إجتاحت الحرائق الطوابق العليا من المبنى حيث كانوا يعملون ،واحرق كثيرا منهم بينما قفز آخرون من النوافذ معرضين انفسهم لخطر الموت ،وقد أثارت هذه المأساة ولاية نيويورك والولايات الاخرى ،وشكلت لجنة تحقيقية في المصانع الحكومية برئاسة (فرانسيس

بيركنز (٦٧) Frances Perkins )التي كانت من المقرر ان تصبح سكرتيرة عمل للرئيس ( فرانكلين روزفلت(٦٨) Franklin Roosevelt) عام ١٩١٣ الطريق امام العديد من الاصلاحات التي تدخل في نطاق تدابير السلامة الصناعية ومنع الحرائق (٦٩).

تعد المدة بين عامي ١٩١٤ -١٩١٧ من اكثر السنوات تقدما في تشريعات حماية العمال في كافة انحاء الولايات المتحدة الاميركية ،ولاسيما تشريعات السلامة الصناعية والتأمين الصحي، وقوانين الحد الادنى للاجور ،وقانون التعليم المهني للاطفال العاملين ،وقوانين عمل الاطفال والنساء في معظم الولايات المتحدة الاميركية ،وكان اهم قانون صدر خلال سنوات الحرب العالمية الاولى قانون (كلايتون Clayton ) الذي صدر عام ١٩١٤، والذي نص ضمنا على عدم جواز تطبيق اي نص من قانون (شيرمان لمناهضة الاحتكار The Sherman Act Ant Tirust )الذي اصدره الكونغرس الامريكي عام ١٨٩٠ والذي حظرت بموجبه الاجراءات أو العقود التي تشكل تقييدا للتجارة ،الذين سعوا الى تطبيقه على النقابات العمالية عام ١٩١٤-١٩١٨ ،وتخليص العمال من العقوبات التي نص عليها قانون التجارة بين الولايات الاميركية (٧٠)،كذلك منع القانون اصدار اوامر المحاكم للتدخل في منازعات العمال، كما تم اصدار قانون البحارة عام ١٩١٥ الذي نص على تحسين ظروف المعيشة والعمل للبحارة الذين يعملون على السفن البحرية ،وقانون تعويض العمال الاتحادي الذي صدر في عام ١٩١٦ ونص على منح مكافآت مالية للعمال الذين يصابون بعاهات اثناء العمل ٠وفي العام نفسه سن قانون( آدمسن )الذي تضمن تحديد عدد ساعات عمل عمال السكك الحديد بثماني ساعات في اليوم (٧١).

على الرغم من ان سنوات الحياد من الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٧ منح الولايات ازدهارا اقتصاديا ،لكن التوسع الراسمالي الاميركي في غير صالح للعمال الاميركيين ،في حين كان للحركة العمالية نفسها موقفا ثابتا ضد الحرب والروح العسكرية ،وعلى الرغم من انها كانت تضم في منظماتها عناصرمتعددة من جنسيات واصول اوروبية مختلفة ،لكنها ابدت ثباتا في موقفها ضد الاستبداد الالماني ،ورأت ان آمال العمال ارتكزت على قوات كافحت من اجل الديمقراطية ومن اجل جعل العالم آمنا(٧٢).

شهدت الولايات المتحدة اضرابا كبيرا في ايلول ١٩١٩ اشترك فيه( ٣٥٠٠٠٠ )من عمال المعادن ،وكان على الحكومة ان تقمعه بشدة وسرعة بغية ان لا تتفاقم الاحداث ،لذلك عمدت على تعبئة (٢٥٠٠٠ )رجل استخدموا الاسلحة ،وادى ذلك الى قتل وجرح عشرين من المضربين ،وانتهى الامر بإخفاق الاضراب وتوقف (٤٠٠٠٠٠ )عامل عن العمل ،واعلن الرئيس الاميركي( وودرو ويلسن [٧٣] Woodrow Wilson )ان الاضراب عمل غير شرعي ،في حين اكد زعيم عمال المعادن (جون لويس Jhon Louis )قائلا :**(( لاحيل لنا في مقارعة الحكومة ))** ،والواقع راوده الامل في الحصول بطريقة المفاوضة بمنع مالايستطيع الحصول عليه بالاضراب ،لكنه اخطأ فلقد استأنف العمال عملهم ٠لقد شعرت السلطة الحاكمة ان الامر يقتضي السرعة وتم الحصول من احدى المحاكم على قرار يمتاز بشدته وهو تعليق حق التجمع وحظره على عمال المعادن ،ومنع نقابتهم من استخدام اموالها الخاصة لدعم الاضراب ،والحكم بأن المضربين لايحق لهم الاتصال بعضهم ببعض سواء شفهيا او بتبادل الرسائل أو الاتصالات الهاتفية ،وكل مخالفة تحال الى المحاكم بلا شك وتفرض على المخالفين عقوبة السجن [٧٣]٠

وبعد ذلك انخفض معدل البطالة من (١١ % )في عام ١٩٢١ الى( ٢ % )في عام ١٩٢٣ [٧٤] ،وقد دل ذلك على زيادة فرص العمل رغم زيادة ساعات العمل وانخفاض الاجور ،واعقب ذلك حصول إضراب عمال السكك الحديد في غضون العام نفسه ١٩٢٣ في جميع انحاء الولايات ،وكان سبب الاضراب هو اعلان مجلس عمال السكك بانه سيتم تخفيض الاجورلغرض القيام بعملية صيانة وإعادة تأهيل للسكك الحديد [٧٥]٠

يمكننا القول من خلال ماورد ذكره سابقا بأن عقد العشرينيات شهد عدم وجود قيادة قوية داخل الحركة العمالية ،خاصة بعد وفاة صاموئيل غومبرز من الاتحاد الاميركي للعمل في عام ١٩٢٤ بعد ان شغل منصب رئيس الاتحاد لمدة سبعة وثلاثون عاما ،كما انخفض عضوية الاتحاد الى اقل من ثلاث ملايين في عام ١٩٢٥ [٧٦]٠

وحينما إجتاحت الازمة الاقتصادية العالمية[٧٧] في عام ١٩٢٩ الولايات المتحدة الاميركية ،حدث تدهور اقتصادي كبير على شتى الاصعدة ،وكان للواقع العمالي نصيب من ذلك ،فقدازداد معدل البطالة الى( ٣)ملايين عاطل ،وازاء ذلك اتخذ الرئيس الاميركي (هربرت

هوفر [٧٨] Herbert Hoover )إجراءات من شأنها تقليل آثار الازمة الاقتصادية فقد تم إصدار تشريعات خاصة لصالح العمال منها قانون( نورس لاجواردیا Norris Laguardia )(نسبة الى العضوين نورس من مجلس الشيوخ ولاجواردیا من مجلس النواب )[٧٩]،وقد عد هذا التشريع من أبرز التشريعات العمالية الاميركية ،وبموجبه منع تدخل المحاكم الاتحادية في النزاعات العمالية [٨٠]،كما هاجم القانون النظام الذي يضع العمال في ظل الاوضاع الاقتصادية المزرية والذين لاينتمون لأي نقابة في وضع يائس تجاه اصحاب العمل والذي تسمح لهم السلطات المحلية الانضمام الى شركات ضخمة أوغيرها من المؤسسات الصناعية بحيث لايتمكنون من ممارسة الاختيار أو التعاقد الذي يمكنهم من الحصول على شروط عمل مقبولة [٨١].

لذلك منح القانون الحق بان يكون للعمال مطلق الحرية في الاتحاد وانشاء نقابات عمالية ،وفي اختيار ممثلين عنهم للمفاوضة على شروط عقد العمل ،وعدم تعرض العمال الى تدخل صاحب العمل في إختيار هؤلاء الممثلين ،ولا في اي نشاط بقصد التفاوض الاجتماعي او وسيلة من وسائل الحماية والمساعدة المشتركة ،كما منع القانون الاضراب أو التحريض عليه ،وقد شجع ايضا الدول الاخرى على وضع تشريعاتها الخاصة بذلك الشأن ،وسن العديد من القوانين التي تسير على نفس المبادئ التي تضمنها ذلك القانون [٨٢].

وفي السياق ذاته تم إصدار قانون (إتحاد الاصلاح الصناعي القومي ) عام ١٩٣٠الذي خول العمال حق تنظيم انفسهم ،واجبار اصحاب العمل على التقيد بالحد الادنى للاجور وبتحديد ساعات العمل .وعلى اثره رفعت النقابات العمالية شعاراً كتب فيه (الرئيس يطلب منكم الانضمام الى الاتحاد ) ،إنضم نتيجته قرابة المليون ونصف المليون عامل الى الإتحاد [٨٣].

لجأت الحكومة الى إجراء لايقل شأنا في ذلك المضمار ،وهو تأسيس (الإتحاد الاميركي للعمال )ولنفس الغاية ايضا ،إنطلاقا من إتساع فجوة النزاع بين اصحاب العمل والعمال ،فبات ذلك الاجراء ضروريا لتشكيل اتحادات عمالية ،كما هدف الى تشجيع بيع سلع الاتحاد ،وتوفير الضمانات الكافية للوضع المعيشي العمالي ،وتشجيع الصحافة الخاصة بالعمال ،ولم يكن للاحزاب السياسية الاميركية منفذا في اجتماعات الاتحادات العمالية ،وكان للمجلس التنفيذي مسؤولية الاجراءات التشريعية لتلك الاتحادات المنصبة لصالح العمال [٨٤].

ورغم كل ذلك كان الاتحاد بما لديه من مهارات اتحادية بطيئا في تنظيم العمال ،وكانت بعض النقابات الجماهيرية غير راضية عن الحالة ،لذا حدث إنشقاق في صفوفه وتشكيل (مؤتمر المنظمات الصناعية )وهو اكثر تقدماً وتنظيماً الذي يضم العمال جميعا من اليد العاملة العادية الى اعلى العمال إختصاصا [٨٥]،وقامت هذه المنظمة بتنفيذ حملة تنظيمية ناجحة جدا ،ولاسيما ، في الصناعات الرئيسية مثل صناعة السيارات والصلب ،مما حفز اتحاد العمل الاميركي على إستعادة نشاطه وحيويته لكي يستطيع منافسة (مؤتمر المنظمات الصناعية )،فارتفع عدد العمال المنظمين إليه من(٤) مليون في عام ١٩٢٩ الى (١١) مليون في عام ١٩٣٩ ،كما إزداد الاهتمام العام بالسياسة بين العمال المنظمين إذ إزداد نفوذهم ليس في الصناعة فحسب بل في الشؤون السياسية ايضا ،وكان العمال يمارسون نفوذهم هذا في إطار الحزبين الكبيرين القائمين ،ورغم ان الحزب الديمقراطي كان يحظى عادة بمساندة اكبر مما يحضى به الحزب الجمهوري بصفة خاصة ،لم يظهر حزب عمالي الى حيز الوجود [٨٦].

وبغية تخفيف حدة البطالة توجهت الحكومة الى تشكيل لجنة خاصة لذلك الغرض ،واصدرت تقريرها الذي اوصى بمكافحة البطالة من خلال تقليل ساعات العمل الاسبوعي ،واخذ ذلك التقرير حيزا من الاهتمام من لدن الرئيس الاميركي هربرت هوفر ووزيري العمل وؤ التجارة وعدد من رجال الاعمال ،واخذوا بتمحيص الموضوع من جميع اوجهه لاخراجه الى حيز التنفيذ ،فقد وفر ذلك الاجراء فرص عمل الى ثلاثة ملايين عامل ،وقد ظهرت صلاحية ذلك الاجراء للعمل ونفذ في معظم الولايات الاميركية ،لقد تمخض من كل ذلك رفع الاعباء عن كاهل الطبقة العاملة التي كانت تعاني العب الاكبر من الازمة الاقتصادية [٨٧].

وعلى الرغم من تلك الاجراءات التي سعت الى تحسين احوال العمال ،عمدت الحكومة الى وسائل تتصدى من خلالها الى إضرابات العمال بغية تهدئة الوضع الداخلي ،منها اللجوء الى خدمات أحد المختصين في قمع الاضرابات وهو (بيرغوف Bergoff )من ولاية نيويورك وكانت الصحف الاميركية تطلق عليه لقب "الشيطان الاحمر" نسبه الى لون شعره ،وكثيرا ماكان مساعدوه يطلقون عليه لقب اللواء او الجنرال ،أما بيرغوف فلقبه المفضل "ملك قامع الاضرابات" وحينما إجتاحت البلاد الازمة الاقتصادية غدت حاجة الرأسماليين الى خدمات مكتب بيرغوف حاجة ماسة،وكانت المكآفات التي يحصل عليها بيرغوف جراء تحطيمه

إضرابات العمال جديرة بالاهمية ،وصرح بيرغوف لاحد الصحفيين ان وسائل قمع إضراب أشبه بجيش صغير لخوض حرب فعلية ،وإستعان بيرغوف على تعبئة قواته بجماعة من أصحاب السجون ،وكان هدفه تحطيم معنويات المضربين وإقناعهم بخسارة قضيتهم [٨٨].

ومن جانب آخر طلب الرئيس الاميركي فرانكلين روزفلت من وزيرة العمل فرانسيس بيركنز وهي اول سيدة تتولى حقيبة وزارية في الولايات المتحدة ،إن كان بالامكان ان يكون للاتحادات العمالية دور في السياسة ،وكانت بيركنز قد ايدت التشريع الخاص بتحديد الحد الادنى للاجور وتقليص ساعات العمل ، كما اقترحت إنشاء مجالس صناعية يتولى شأنها ممثلون عن الادارة والعمال والحكومة للمشاركة في الحياة السياسة [٨٩].

تم إصدار قانون (الانعاش الصناعي الوطني) في عام ١٩٣٣ وضم مجموعة مختلفة من التدابير من بينها احكام خاصة بالاشغال العامة بتأسيس وكالات لمساعدة العاطلين عن العمل بالاشغال العامة [٩٠]،الا ان احكام القانون الرئيسة سمحت بإرساء سياسة صناعية موجهه على نحو كبير من خلال مجالس يناقش فيه ممثلون عن الادارة والعمال والحكومة والمستهلكين القواعد التنظيمية للعمل ،ويحق للعمال التنظيم والتفاوض الجماعي مع اصحاب العمل من خلال ممثلين من اختيارهم ،ولهم حق عدم التعرض لهم من قبل اصحاب العمل أو وكلائهم ،وكذلك عدم التضييق عليهم او اكراههم من جانب اصحاب العمل فيما يتعلق بتسمية هؤلاء الممثلين أوالتنظيم الذاتي ، وغيرها من الانشطة المشتركة التي تهدف الى التفاوض الجماعي مع اصحاب العمل [٩١].

تم تشريع قانون (التأمين الاجتماعي) في عام ١٩٣٥بسبب تفاقم مشكلة الشيخوخة والبطالة ، الذي كفل المعاشات المناسبة لفئات عديدة من العمال لدى بلوغهم سن التقاعد ،وقد انشئ صندوق خاص لهذا الغرض بمساهمة من العمال واصحاب العمل ،كما تم وضع برنامج توفير المساعدات المالية للعاطلين عن العمل لجميع الاعمار ،على ان يمول بإعتمادات تجمع عن طريق فرض ضريبة اجبارية على الرواتب ،وما انحل عام ١٩٣٨ حتى كان هنالك تأمين ضد البطالة [٩٢]

ومن الطبيعي ان رئاسة فرانكلين روزفلت لم تمض بلا نزاعات عنيفة ،ولم تستطيع سياسة( النهج الجديد [٩٣] New Deal) إخمادها الا شيئاً فشيئاً ،فقد اشترك (٤٧٥٠٠٠ )عامل في

عشرين ولاية بإضراب عمال النسيج ،ازاء ذلك تم تعبئة (١١٠٠٠ ) من الحرس الوطني للوقوف ضدهم ،وفي ست عشرة ولاية قتل في المناوشات عشرة من العمال المضربين وجرح المئات ،وسجل اسماء (١٥٠٠٠ ) منهم في لوائح القائمة السوداء ،أي رفض إستخدامهم ، وكذلك ادى اضراب التفريغ والتحميل على ساحل المحيط الهادئ الى مقتل عاملين [٩٤].

كانت حيوية النقابات في أثناء الازمة الاقتصادية فضيحة حقيقية لاصحاب العمال الذين وقفوا في وجه الرئيس فرانكلين ،ثم سرعان مانعتوه بـ"الاشتراكي" ،وعلى الرغم من انه شجع الطلب الذي ساعد على استئناف الاعمال والمشاريع يدعمه مطالب النقابات بتحديد ساعات العمل ورفع الاجور ،يضاف الى ذلك استئناف مشاريع الاشغال العامة الكبرى التي تمولها الدولة ومساعدة العاطلين عن العمل ،فقد تذمر اصحاب العمل من هذه التدابير الاصلاحية قائلين انها ستكلفهم غاليا برغم توافقها ومتطلبات الديمقراطية ورأس المال ،وقد برهنت النقابات بعد شعورها بهذا الدعم على فاعلية بدت انها ستجتاح كل من يعترض سبيلها ،فمنذ ايلول ١٩٣٥ حتى حزيران ١٩٣٧ سيطر اكثر من( ٥٠٠٠٠ )عامل على مصانعهم ،كما نظموا في العامين المذكورين (٩٠٠ )اعتصام [٩٥].

يبدو ان الانظمة الجديدة التي شرعت لانعاش الصناعة لم تنجح ،لذا حدثت إضرابات كثيرة ،ولكن الحركة العمالية الاميركية قد نمت وزادت قوتها ووعت اوضاعها ،واجتاحتها بروح جديدة ،وارتفع عدد اعضاء نقاباتها ، وبينما كان الازدهار الاقتصادي في نمو مستمر ،كان اصحاب العمل يزيدون في شراستهم ومقاومتهم لسياسة الرئيس روزفلت ،وقد قررت المحكمة العليا بأن معظم نصوص القوانين التي سنها الرئيس ،ولاسيما قانون الانعاش الوطني ،تعارض الدستور وغير قانونية ،وهكذا نرى ان سياسة روزفلت الجديدة قد قوضت من اساسها ،وقد اعيد انتخاب روزفلت رئيسا للمرة الثالثة في عام ١٩٣٦ باغلبية كبيرة ،وما زال نزاعه مع اصحاب الاعمال مستمر ،ولم يعد يسيطر على الكونغرس ،والواضح انه لقي معارضة منه في كثير من القضايا [٩٦].

## الخاتمة

عانت الطبقة العاملة الاميركية من ظروف معيشية صعبة في ظل تطور الرأسمالية الاميركية ونمو الشركات الاحتكارية ،مطالبين بأبسط حقوقهم من حيث زيادة الاجور وتقليل ساعات العمل ،فقد استخدمت الطبقة العاملة سلاح الاضراب والاعتصام الذي نتج عنه إنشاء تنظيمات عمالية تهتم بالدفاع عن مصالح العمال وحقوقهم أمام سلطات وجبروت اصحاب العمل وطغيان المبادئ الرأسمالية المسيطرة على افكار رجال الحكم ،وفي وسط اجواء من التمييز العنصري الممارس من قبل السلطات ٠

كانت التنظيمات العمالية على شكل نقابات ،وبدأت الاشكال النقابية تبرز الى حيز الوجود مطالبين برفع إجورهم ،وتحسين اوضاعهم المهنية والاجتماعية وتخفيض ساعات العمل ،وسقط على إثر هذه الحركة عددا من العمال ،ومن هنا بدأت محنة الكفاح التي خاضها العمال من اجل وضع أسس العمل النقابي في معالجتها لمشاكلها ،وعلى وجه الخصوص نشاطها في مجال المفاوضة الجماعية وإبرام عقود العمل المشتركة ،وتنظيم إستخدام اصحاب المهن من اعضائها ،مما ساعد على رفع مستوى اجورهم وتخفيض ساعات عملهم ،ووضع آليات لحفظ سلامة العمال وأمنهم ٠

## هوامش البحث ومصادره

(١ ) الن نيفينز وهنري ستيل كوماجر ،تأريخ الولايات المتحدة ،ترجمة أميل خليل بيرس ،المؤسسة الاهلية للطباعة والنشر –بيروت ،١٩٥٦ ،ص ٢٢٩ ٠

(٢ ) محمود السعدني ،امريكا يا ويكا ،الهيئة المصرية العامة للكتاب –القاهرة ،(د٠ت)،ص ٨٠ ٠

(٣ ) الن نيفينز وهنري ستيل كوماجر ،المصدر السابق ،ص ٢٣٣ ٠

(٤ ) بدأت الثورة الصناعية في بريطانيا في اواخر القرن الثامن عشر ،وانتشرت في دول اوربا وخارجها خلال القرن التاسع عشر ،ومعها تطورت مجموعة من الممارسات الانتاجية التي تهدف الى تحسين جودة الانتاج وخصوصا في الولايات المتحدة في بداية الامر ،تبنت الحركة الصناعية في اميركا النموذج الحرفي الاوروبي ،ولكنه نتيجة للتطورات الصناعية السريعة تحولت فيما بعد من الاعتماد على الحرفيين في التصنيع الى نظام المصانع ٠

عبد الرحمن عبد الغني ،مدخل في تاريخ الديمقراطية في اوربا ،رام الله –فلسطين ،٢٠١٠ ،ص ٢٠١ ٠

(٥ ) لقد اخذ اصحاب العمل بالاهتمام بتعليم عمالهم المهاجرين اللغة الانكليزية والثقافة الاميركية واعمال القطاع الخاص ،من اجل زيادة انتاجيتهم وتحصينهم من الاتحادات النقابية والاشتراكية ،وقد اقيمت منظمات جديدة لهذا الغرض ،إذ نظمت جمعية الشبان المسيحيين فصولا لتعليم المهاجرين اللغة الانكليزية ،وكانت الكلية الدولية الاميركية التي صممت خصيصا للمهاجرين وجمعية السيدات المستعمرات في ولاية ماساتشوستس ،فضلا عن منظمات دينية للمهاجرين الوافدين من اجل العمل على أمركتهم مثل لجنة الاستعلامات للغرباء ،والمنظمة المدنية الاميركية الشمالية للمهاجرين ،ومنظمة شيكاغو لحماية المهاجرين ،وجمعية المهاجرين الايطاليين ،إذ تقوم بتقديم الاستشارات للمهاجرين ،وتنظيم فصولا في اللغة الانكليزية واسلوب الحياة الاميركية ،كما تساعدهم في الحصول على وظائف وامتلاك المنازل ،وقد حرصت القوى السياسية في المدن على الحصول للاصوات الانتخابية للمهاجرين ،ولهذا ساعدت بنشاط على استيطانهم في الولايات المتحدة الاميركية ،وامدتهم بالوظائف والدعم الاقتصادي ٠

صموئيل هنتنجتون ،من نحن ؟ المناظرة الكبرى حول امريكا ،ترجمة احمد مختار الجمال ،مراجعة وتقديم السيد امين الشلبي ،القاهرة ،٢٠٠٩ ،ص ١٨٥–١٨٦ ٠

(٦ ) محمد محمود النيرب ،المدخل في تأريخ الولايات المتحدة الاميركية حتى عام ١٨٧٧ ،ج ١ ،دار الثقافة الجديدة – القاهرة ،١٩٩٧ ،ص ٢٠٥ ٠

(٧ ) محمود السعدني ،المصدر السابق ،ص ٨٠ ٠

(٨ ) الن نيفينز وهنري ستيل كوماجر ،المصدر السابق ، ص ٢٣٩ ٠

(٩ ) أريك راشوي ،الكساد الكبير والصفقة الجديدة ،ترجمة ضياء وارد ،مراجعة هاني فتحي سليمان ،القاهرة ،٢٠١٥ ،ص ٥٥ ٠

(١٠ ) لقد إنتقل الاميركيون السود الذين كانوا لمدة طويلة سكانا للريف الى المدن،واتيحت لهم فرص اقل لتطوير حياتهم المهنية كعمال مهرة مقارنة بالاميركيين البيض ،وقد لاحظ العمال السود انهم آخر من يعين واول من يطرد من العمل ،وان اصحاب العمل يسرحون العمال السود عن عمد من اجل استبدالهم بالعمال البيض ٠ ينظر :

المصدر نفسه ،ص ٥٦ ٠

(11) Commons John ،History Of Labour in the United State (1896 1932)،NewYork،P.123.

(١٢ ) كلود جوليان ،الحلم والتأريخ أو مئتا عام من تأريخ امريكا ،ترجمة نخلة كلاس ،دمشق–سوريا ،(د٠ت ) ،ص ٨٦ ٠

(١٣ ) هوارد زن ،التأريخ الشعبي للولايات المتحدة من ١٤٩٢ ،ترجمة شعبان مكاوي ،ج ١ ،القاهرة ،٢٠٠٥ ،ص ٣٥٩ ٠

(١٤ ) المصدر نفسه ،ص ٣٦٠ ٠

(١٥ ) المصدر نفسه ،ص ٣٦٠ ٠

(١٦ ) المصدر نفسه ،ص ٢٦٢ ٠

(17) Dubofsky Melvyn ،Labour Leaders in America .NewYork،P.345.

(18) Ibid.،P.243.

(19) Ziger Robert ،American Workers in American Union in the Twentith Century ،Oxford،2002 ،P.90.

(٢٠ ) الحزب الديمقراطي : تعود اصول الحزب الى الحزب الجمهوري –الديمقراطيالذي تأسس عام ١٧٩٢ على يد توماس جيفرسون وجيمس ماديسون وغيرهم من معارضي النزعة الفيدرالية ،تحول الحزب الديمقراطي منذ اواخر القرن الماضي الى احد الممثلين الرئيسيين للاحتكارات الرأسمالية ،ولم يبق فرق بينه وبين الحزب الجمهوري ،لهذا فقد برز نجمه من جديد بحيث انتخب مرشحه فرانكلين روزفلت في ثلاث دورات انتخابية متتالية ،واصبح رئيسا خلال المد بين عامي ١٩٣٣-١٩٥٠ ٠

علي خوير مطرود ،حركة لااعرف شيئا واثرها في الواقع الامريكي ١٨٤٩-١٨٦٠ ،مجلة كلية التربية-جامعة واسط ،العدد الرابع ، ٢٠٠٨،ص ٢٢٣ ٠

(٢١ ) محمد محمود النيرب ،المصدر السابق ،ص ٢٠٥ ٠

(٢٢ ) كلود جوليان ،المصدر السابق ،ص ٩٠ ٠

(٢٣ ) المصدر نفسه ، ص ٩١ ٠

(٢٤ ) هوارد زن ،المصدر السابق ،ص ٨٨ ٠

(٢٥ )شيرين سعيد شلبي ،موجز التأريخ الامريكي ،الاسكندرية،٢٠٠٠ ،ص ٦٨ ٠

(٢٦ ) إيرك فونر ، إعطني حريتي ملحمة التأريخ الامريكي المستمرة ، ترجمة بدران حامد ،القاهرة ،(د٠ت ) ،ص ٤٠٤ ٠

(٢٧ ) محمد محمود النيرب ،المصدر السابق ،ص٢٠٥ ٠

(٢٨ ) هوارد زن ،المصدر السابق ، ص ٢٦٣ ٠

(٢٩ ) جاء المهاجرين الايرلنديين الى الولايات المتحدة الاميركية عندما حصلت انتكاسة في محصول البطاطا ،إذ جاءوا على متن سفن متهالكة، ينظر :المصدر نفسه ،ص ٣٠٥ ٠

(٣٠ ) تأسس الحزب الجمهوري في عام ١٨٥٤ في مدينة (ريون ) في ولاية ويكنساس ،من إئتلاف ضم أعضاء منشقين من الحزب الديمقراطي ،وكذلك حزب الويك Whigs،وكان الرمز الرسمي للحزب هو الفيل القريب للطبقة الارستقراطية ،بينما الرمز الرسمي للحزب الديمقراطي هو الحمار الذي يرمز للتواضع والبساطة ،وتم انتخاب ابراهام لينكولن رئيسا للحزب الجمهوري في عام ١٨٥٤ ،وسيطر الحزب الجمهوري على الحياة السياسية منذ الحرب الاهلية الاميركية ،واصبح الحزب يمثل كبار رجال الاعمال الذين يؤمنون بالتعرفات الكمركية العالية والعمل الاتحادي والمصالح الاقتصادية ٠

صفاء كريم شكر ،تاريخ الولايات المتحدة الاميركية ،بغداد ،٢٠٠٧ ،ص ١٠٠ ٠

(٣١ ) هواردزن ،المصدر السابق ،ص ٣٥٥-٣٥٦ ٠

(٣٢ ) شيرين سعيد شلبي ،المصدر السابق ،ص ٦٨ ٠

(٣٣ ) هوارد زن ،المصدر السابق ، ص٣٥٨ ٠

(٣٤ ) ريشارد أتش روبنز ،المشاكل العالمية وثقافة الرأسمالية ،ترجمة فؤاد سروجي ،مراجعة عماد عمر ،الاهلية للنشر والتوزيع – الاردن ،٢٠٠٨ ،ص ٥٦٨ ٠

(٣٥ ) هواردزن ،المصدر السابق ،ص ٣٦٤ ٠

(٣٦ ) المصدر نفسه ،ص ٣٥٨ ٠

(٣٧ ) المصدر نفسه ،ص ٣٦٤-٣٦٥ ٠

(38) Jaul Johnson ،Ahistory Of American People ،New York ،1993 ،P.123.

٣٩ ) إندلعت الحرب الاهلية الاميركية عام ١٨٦١ بين الجنوب المؤيد لنظام العبودية والرق ،والشمال الذي حارب الرق وسعى لتحريرهم ،وقد إنتهت بعد اربع سنوات بإستسلام جيش الجنوب بقيادة روبرت لي للقوات الشمالية ،ينظر:

حيدر طالب حسين الهاشمي ،الحرب الاهلية الامريكية ١٨٦٠ -١٨٦٥ ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد –كلية التربية (ابن رشد )،٢٠٠٦ ،ص ٥٠ -١٥٠ ٠

(٤٠ ) إبراهام لنكولن :الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة في المدة بين عامي (١٨٦١ -١٨٦٥ )،ولد في شباط ١٩٠٨ في مدينة روك سبرينغ Rook Springفي كنتاكي ،بالرغم من قصر مدته الرئاسية الا انه استطاع قيادة الولايات المتحدة بنجاح بإعادة الولايات التي انفصلت عن الاتحاد ،والمحافظة على وحدة هذا الاتحاد وكيانه ووضعه السياسي وإنهاء الحرب الاهلية الاميركية ،ينظر :

حيدر شاكر خميس ،إبراهام لنكولن ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٨٠٩-١٨٦٥ ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة المستنصرية –كلية التربية ،٢٠١١ ،ص ٢١١

(٤١ ) أزهار عبد الرحمن عبد الكريم ،التنظيمات العمالية في الولايات المتحدة الاميركية ١٨٦٦-١٨٨٦ ،مجلة الاداب –جامعة ذي قار ،العدد ٣٥ ،٢٠١٣ص ١٨٩ ٠

(٤٢ ) المصدر نفسه ،ص١٨٩ ٠

(٤٣ ) كان وجود تشريع لسلامة العمال في المناجم ضروريا لانه حدث في إحدى المرات وقوع إنفجار في احد المناجم في ولاية بنسلفانيا ،وادى الى مصرع ١٠٨ اشخاص معظمهم اختنقوا نتيجة إستنشاق الغازات فيما هم ينتظرون انقاذهم ،وكان السبب في وفاتهم عدم وجود ممر للخروج من النفق ٠ هوارد زن ،المصدر السابق ،ص ٥٧١ ٠

(٤٤ ) المصدر نفسه ،ص ٣٨٠ ٠

(٤٥ ) المصدر نفسه ،ص ٥٦٦ ٠

(٤٦ )جون ستيل جوردن ،امبراطورية الثروة التاريخ الملحمي للقوة الاقتصادية الامريكية ،ترجمة محمد مجد الدين باكير ،ج ٢ ،الكويت ،٢٠٠٨ ،ص ٧٤ ٠

(٤٧ ) محمود محمد جمال الدين ،تأريخ الولايات المتحدة الامريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين ،دار الفكر العربي –القاهرة ،١٩٨٨ ،ص ١٩ ٠

(٤٨ ) الن نيفينز وهنري ستيل كوماجر ،المصدر السابق ،ص ٢٣٥-٢٣٦ ٠

(٤٩ ) رايس رضا ،النقابة ودورها في تنمية وعي الطبقة العمالية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة العربي التبسي–تبسة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية –الجزائر،٢٠١٦ ،ص ٢٧ ٠

(٥٠ ) ريتشارد داتش ،المصدر السابق ، ص ٥٦٩ ٠

(٥١ ) المصدر نفسه ،ص ٥٧٠ ٠

(٥٢ ) جون ستيل جوردن ،المصدر السابق ،ص ٧٤ ٠

(٥٣ ) هوارد زن ،المصدر السابق ،ص ٣٨٨ ٠

(٥٤ ) صموئيل غومبرز (١٨٥٠-١٩٢٢ ) : ولد في ٢٧ تشرين الاول ١٨٥٠ في لندن ، من عائلة يهودية ،كانت في الاصل من امستردام ،لم يستمر في مسيرته الدراسية طويلا ،إذ عمل بعد ذلك كصانع سيارات للمساعدة في كسب المال لعائلته ،ثم تمكن من اكمال دراسته المسائية وتعلم من خلالها لغات عديدة ،كما درس القانون ،ثم هاجر الى الولايات المتحدة في عام ١٨٦٣ ،واصبح بعد ذلك زعيم الاتحاد الاميركي للعمل٠

William Cahn ،A pictorial History Of American Labor ،New York ،1972 ،P.139.

(٥٥ ) جون ستيل جوردن ،المصدر السابق ،ص ٧٤ ٠

(٥٦ ) عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين ،المصدر السابق ،ص ١٣١ ٠

(٥٧ ) أزهار عبد الكريم ،المصدر السابق ،ص ١٩٥ ٠

(58 ) Bernstein Irving ،A history Of The American Worker 1920-1933 ،Washingtion،1960 ،P.90.

(٥٩ ) كلود جوليان ،المصدر السابق ،ص ٣٠٨ ٠

(٦٠ ) هوارد زن ،المصدر السابق ، ص ١١١ ٠

(61) Henry Steele Commeger ،Documents Of American History ،Vol.111 ،New York ،1948 .P.60.

(62) Ibid.،P.66.

(63) Ibid.،P.67.

(٦٤ ) ثيودور روزفلت :الرئيس السادس والعشرين للولايات المتحدة الاميركية (١٩٠١-١٩٠٩ )،ولد في ٢٧ تشرين الاول ١٨٥٨ ،كان مؤلف وعالم طبيعة ومستكشف ومؤرخ سياسي اميركي ،وزعيم الحزب الجمهوري ومؤسس الحزب التقدمي ٠

Roug Riders ،Roosevelt Theodore،Chapter 111،Bartleby ،1828،P.80.

(65) Henry SteeleCommeger،Op.Cit.،P.56.

(66) Jaul Johuson،Op.Cit.،P.110.

(٦٧) فرانسيس بيركنز : سياسية اميركية من الحزب الديمقراطي ،ولدت في ١٠ نيسان ١٨٨٠ في مدينة بوسطن في ولاية مساتشوستس ،تعد أول وزيرة في تأريخ الولايات المتحدة ،إذ عينت من قبل الرئيس فرانكلين لاروزفلت لتولي وزارة العمل عام ١٩٣٣ ،وبقيت في منصبها اثني عشر عاما ،حيث دعت الى الحد من حوادث العمل ،وكانت سببا كبيرا في وقف عمل الاطفال في اميركا ،وقامت بوضع قوانين لمكافحة ذلك ،وقوانين اخرى لتحديد الحد الادنى في الاجور ،توفيت عام ١٩٦٥ ٠

Wik:Https :Ar-M.Wikipedia.Org.

(٦٨) فرانكلين روزفلت : سياسي ورجل دولة ،ولد في عام ١٨٨٢ في ولاية نيويورك ،تخرج من جامعة هارفرد الاميركية ،ومن ثم من معهد الحقوق في جامعة كولمبيا،ثم انضم الى شركة للمحاماة في نيوجرسي حتى عام ١٩١٠ ،بعدها شغل اول منصب سياسي له في عضوية مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي ،وفي حكومة الرئيس وودرو ويلسن عين مساعد وزير البحرية ،وتقدم لرئاسة الولايات في عام ١٩٢٠ ولكنه هزم ،ومن ثم نجح في رئاسة الولايات المتحدة في اربع دورات متتالية من عام ١٩٣٣ حتى وفاته عام ١٩٤٥ ٠

جون ودز ،روزفلت وامريكا الحديثة ،ترجمة احمد شناوي ،القاهرة ،(د٠ت )،ص ٧٠ ٠

(٦٩) شيرين سعيد شلبي ،المصدر السابق ، ص ١١٠ ٠

(٧٠) وهو القانون الذي يتم بين اشخاص او منظمات في مختلف الولايات ،ويعتبر بموجب الدستور الاميركي مسألة خاضعة لرقابة الحكومة الفيدرالية ،وهي تشمل التجارة (البيع والشراء) ،والنقل (البضائع والافراد )،والاتصالات (الاذاعة والتلفزيون والتلفون والتلغراف وما الى ذلك ) ٠

احمد مريح المنصراوي ، الحركة العمالية في الولايات المتحدة الامريكية في سنوات الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨ ،مجلة كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة ،العدد ٥٦ ،٢٠١٦ ،ص ١٤٤ ؛جون كينيث جالبرت ،تأريخ الفكر الاقتصادي الماضي صورة الحاضر ،ترجمة احمد فؤاد بليغ ،الكويت ،٢٠٠٠ ،ص ١٧٤ ٠

(٧١)شيرين سعيد شلبي ’المصدر السابق ،ص ١١٥ ٠

(٧٢) احمد مريح المنصراوي ،المصدر السابق ،ص ١٣٦ ٠

(٧٣) وودرو ويلسن :الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة (١٩١٣-١٩٢١ ) ،سياسي واكاديمي ،ولد في مدينة ستونتون في ولاية فرجينيا في عام ١٨٥٦ ،وتوفي عام ١٩٢٤ ٠

مودوسكا بترشام ، قصة رؤساء الولايات المتحدة الامريكية ،ترجمة علي رحيم ،دمشق ،١٩٥٩ ،ص ٧٠ ٠

(٧٤) كلود جوليان ،المصدر السابق ، ص ١١٨-١١٩ ٠

(75) Henry Steele Commeger،Op.Cit.،P.542.

(76) Ibid.،P.543

(٧٧) اندلعت الازمة الاقتصادية العالمية في الولايات المتحدة الاميركية عام ١٩٢٩-١٩٣٣ ،بسبب هبوط في قيم الاسهم بصورة مفاجئة ،وانتقل تأثير الازمة الاقتصادية الى بقية الدول الاخرى ،وهناك عوامل ساعدت من تفاقم الازمة وزيادة حدتها منها قانون التعرفات الكمركية وديون الحرب ،للمزيد من تفاصيل عن الازمة ،ينظر:

ايمان متعب محي التميمي ،الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية الاسباب والنتائج ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،الجامعة المستنصرية –كلية التربية ،٢٠٠٣ ،ص ٣٥-٤٩ ٠

(٧٨) هربرت هوفر : سياسي ورجل دولة ،ولد عام ١٨٧٤ في ولاية ايوا ،وكان رجل اعمال ناجح ومهندس ذو خبرة في التعدين ،وقد اصبح مهندسا عالميا بعد رحلات الى استراليا والصين وغيرها ، كما عمل مستشارا لاحدى الشركات الهندسية في لندن ،عين وزيرا للتجارة في عهدي الرئيسين (هاردنج وكولدج ) ،وظل يحتفظ بهذا المنصب حتى ترشيحه للرئاسة ٠

مودوسكا بتر شام ،المصدر السابق ،ص ٨٦-٨٧ ٠

(79) Harris Seymonr،American Economic History،New York ،1961،P.222.

(80) Ibid.،P.200.

(٨١) ديميري كوسولاس ،مفتاح التقدم الاقتصادي لاميركا ،ترجمة محمد ماهر نور ،القاهرة ،١٩٥٨ ،ص ١٠٨ ٠

(82) Henry Steele Commeger ،Op.Cit.،P.312.

(٨٣) كلود جوليان ،المصدر السابق ، ص ١٧٤ ٠

(٨٤) جايمس مايرز هاري ، ماذا تعرف عن الحركات العمالية ،ترجمة حسن العباس ،المؤسسة الاهلية للطباعة والنشر –بيروت ،١٩٥٦ ،ص ٢٥ ٠

(٨٥) كلود جوليان ،المصدر السابق ،ص ١٢٤ ٠

(٨٦) ايمان متعب محي التميمي ،المصدر السابق ،ص ١٥٩ ٠

(٨٧) المصدر نفسه ،ص ٩٣ ٠

(٨٨) فيكتور بيرلو والبرت أ٠ كان ،أعمدة الاستعمار الاميركي ومصرع الديمقراطية في العالم الجديد ،ترجمة منير البعلبكي ،دار العلم للملايين –بيروت ،١٩٨٠ ،ص ١٨٠-١٨١ ٠

(٨٩) أرشي براون ،خرافة الزعيم القوي :القيادة السياسية في العصر الحديث ،العبيكان للنشر ،٢٠١٧ ،ص ٥٤ ٠

(٩٠) شيرين سعيد شلبي ،المصدر السابق ،ص ١٣٥ ٠

(٩١) أريك راشواي ،المصدر السابق ،ص ٩٢ ٠

(٩٢) ستيفن فنسنت بنية ،أمريكا ،ترجمة ،عبدالعزيز عبد المجيد ، القاهرة ،١٩٤٥ ،ص ١٦٦

(٩٣) سياسة النهج الجديد : برنامج اصلاحي صمم لاصلاح الوضع الاميركي في ظل إفرازات الازمة الاقتصادية وانعكاساتها على شتى الصعد ،فقد ادخلت هذه السياسة عددا من التشريعات الاصلاحية من قبل الرئيس فرانكلين روزفلت ٠

Wider Howaed ،This is America History ،Bostone ،1956 ،P.55

(٩٤) كلود جوليان ،المصدر السابق ،ص ١٢٣ ٠

(٩٥) المصدر نفسه ،ص ١٢٤ ٠

(٩٦) جواهر لال نهرو ،لمحات من تأريخ العالم ،(د٠م) ،١٩٨٣، ص١١